

الخط كأميري

خالد حسني

١ يونيو ٢٠١٥

المحتويات

٢	التصميم
٢	الخصائص
٢	أوبن تيب
٣	لفظ الجلالة
٤	أرقام
٤	العلامات المحيطة للأرقام
٥	الخصائص الاختيارية
٥	النصوص القرآنية
٥	الهمزة المفردة (ء)
٥	الحروف الصغيرة
٦	علامة المد اللازم (ّ)
٦	التنوين
٧	الياء

الخط لأميري خط نسخي موجه لطباعة الكتب و النصوص الطويلة.

التصميم

الخط لأميري هو إحياء و محاكاة للخط الطباعي الجميل الذي تميزت به مطبعة بؤق منذ أوائل القرن العشرين.

يتميز خط المطابع لأميرية بجماليته و مراعاته لفن الخط العربي، بأسلوب نسخي جميل، و في ذات الوقت يراعى متطلبات الطباعة و القيود التي تفرضها، من غير إفراط في جانب على حساب الآخر. و لهذا يتميز بمناسبته للصف الطباعي عموماً، و لصف الكتب خصوصاً. و قد استخدم هذا الخط في طباعة المصحف لأميري، و هو من المصاحف القليلة التي طبعت بالصف المعدني و لم يخطها خطاط بيده، و هذا يجعله مادة خصبة لبناء خط حاسوبي مناسب لصف النصوص القرآنية. يهدف مشروع الخط لأميري إلى إحياء تقاليد و جماليات الطباعة العربية و موائمتها لتقنيات عصر الحواسيب، مع إتاحتها للعموم.

الخصائص

يدعم الخط لأميري كل الحروف و الرموز العربية في لإصدارة السادسة من معيار يونيكود^١ مما يجعله مناسباً لكتابة أي لغة من اللغات التي تستخدم الخط العربي و مدعومة في يونيكود، مثل الكردية و الفارسية و الأردية و الباشتو و الملايوية و الهوسا و الولفية، على سبيل المثالة الحصر. يشمل هذا أيضاً كل رموز و علامات الضبط القرآني في يونيكود، راجع صفحة ٥ لمزيد من التفاصيل.

أوبن تيب

يستخدم الخط لأميري تقنية أوبن تيب^٢ للخطوط الحاسوبية النكية التي نتيح تحكماً واسعاً في أشكال الحروف حسب السياق المحيط بها و في تموضع علامات التشكيل، و هي تقنية مدعومة في أغلب أنظمة التشغيل الحديثة. يستخدم الخط لأميري تقنية أوبن تيب بشكل مكثف قلماً تجاريه أي من الخطوط الحاسوبية لأخرى و لذا قد تحدث مشاكل عند استخدامه مع البرمجيات التي تطبق معيار أوبن تيب بدرجة كافية.

^١ <http://unicode.org/versions/Unicode6.0.0>

^٢ http://ar.wikipedia.org/wiki/أوبن_تيب

لفظ الجلالة

يأخذ لفظ الجلالة في خط النسخ شكلاً خاصاً به يختلف عن الشكل العادي للتتابع هاء. يدعم الخط لأميري الشكل الخاص للفظ الجلالة سواء أتى منفرداً: "الله"، أو معطوفاً بالفاء: "قلله"، أو مجزوراً باللام: "لله".

يضع الخط شدة و ألفاً صغيرة على اللام الثانية إن لم تكن مُشكَّلة. أما في حال سُكِّلت فيترك تشكيلها كما هو: "الله".

يستخدم الخط مجموعة من القواعد تحدد متى يستخدم الشكل الخاص بلفظ الجلالة لتفادي استخدامه مع ألفاظ التي تُتركب من نفس نِتابع الحروف:^٣

• يأخذ التتابع لله شكل لفظ الجلالة في النكات التالية:

- مسبوقة بألف غير مهموزة أو ألف ممدودة أو ألف وصل: الله، آله، ألله.
- * كالألف غير مسبوقة بأي حرف، أو:
- * مسبوقة بهمزة أو باء أو تاء أو فاء أو كاف أو هاء أو واو: ء الله، بالله، تالله، فالله، كالله، هالله، والله.
- مسبوقة بفاء: فله.
- * الفاء غير مشكَّلة أو مشكَّلة بالفتح.
- اللام لأولى غير مشكَّلة أو مشكَّلة بالكسر.
- اللام الثانية غير مشكَّلة أو مشكَّلة بالشدة أو بالشدَّة و الفتحة أو الشدة ولألف الصغيرة.

فمتاد عبدالله تظهر "عبدالله" لأن كالألف مسبوقة بدال، و الصواب فصلها بمسافة عبد الله لتظهر "عبد الله". و لكتابة كلمة فَلَّه (من الجذر "قَل") يكفي تشكيل اللام لأولى بالشدَّة لتفادي استخدام شكل لفظ الجلالة: "قلله". و كلمة خالله لن تأخذ شكل لفظ الجلالة "خالله"، حتى دون تشكيلها.

^٣ راجع هذا النقاش للاطلاع على تفاصيل أكثر حول أصل الفكرة و صاحبها: <http://www.graphics4arab.com/showthread.php?t=3975>

أرقام

يدعم الخط الأميري أربع مجموعات من أرقام العربية المشرقية:

١٢٣٤٥٦٧٨٩

و هي أرقام المستخدمة في مصر و غيرها من بلاد المشرق العربي، و يمكن كتابتها باستخدام رموز يونيكود U+0660 - U+0669 أو مباشرة من لوحة المفاتيح التي تدعمها.

١٢٣٤٥٦٧٨٩

و هي أرقام المستخدمة في اللغة الفارسية، و يمكن كتابتها باستخدام رموز يونيكود U+06F0 - U+06F9، أو مباشرة من لوحة المفاتيح التي تدعمها.

١٢٣٤٥٦٧٨٩

و هي المستخدمة في اللغة الأردية. للأسف تحتوي يونيكود رموزا مستقلة لهذه الأرقام، لذا استخدمها عليك استخدام أرقام الفارسية و جعل لغة النص أردية و إذا كان البرنامج يدعم خصائص أوبن تيب المتقدمة فستُفعل التنويع لأردية تلقائيا.

١٢٣٤٥٦٧٨٩

و هي أرقام المستخدمة في اللغة السندية و ينطبق عليها ما ينطبق على أرقام لأردية مع استخدام اللغة السندية بالطبع.

العلامات المحيطة للأرقام

في يونيكود عدد من العلامات العربية الخاصة التي تضم لأرقام داخلها، أي إذا تبعت أي من هذه العلامات برقم أو أكثر فإنها تحيط هذا الرقم. يدعم الخط الأميري هذا العلامات، و الجدول التالي يسرد كل علامة و رقمها في يونيكود و أقصى عدد من لأرقام يمكن أن تحيطه كل علامة (أي أرقام أكثر من هذا العدد ستكون خارج العلامة). لاحظ أن لأرقام يجب أن نتبع العلامة مباشرة دون أي فاصل بينها و حتى مسافة فارغة.

يونيكود	عدد لأرقام	مثال
U+0600	٤	١٢٣٤٥
U+0601	٤	١٢٣٤٥٦
U+0602	٢	١٢
U+0603	٣	١٢٣
U+06DD	٣	١٢٣

الخصائص الاختيارية

يحتوي الخط لأميري على بعض الخصائص غير المفعله مبدئيا و التي يمكن تفعيلها من البرمجيات التي نتيح التحكم في تفعيل و تعطيل خيارات أوبن تيب.

pnum لأرقام متغيرة العرض. لكل لأرقام في الخط لأميري نفس العرض بحيث تظهر بشكل مناسب في الجداول و غيرها من الاستخدامات التي يلائمها أن يختلف العرض من رقمة خر. عند تفعيل هذه الخاصية سيصبح عرض لأرقام متغيرا بما يناسب شكل كل رقمة استخدامها في النطات التي يناسبها العرض الموحد.

ss01 عند تفعيل هذه الخاصية توضع كسرة الحرف المشدد تحت الشدة و ليس الحرف، أي "ب" بلة من "ب".

النصوص القرآنية

تدعم يونيكود أغلب الرموز و العلامات المطلوبة في رسم المصاحف، لكن توجد بعض المشاكل و العلامات المتشابهة و التي نوضح هنا ما نراه أفضل الطرق لترميز النص القرآني في يونيكود، و التي يدعمها الخط لأميري.

الهمزة المفردة (ء)

على خلاف قواعد إملاء الحديثة، إذا أتت الهمزة المفردة في وسط الكلمة بين حرفين يتصل أحدهما بالآخر، فإنها ترسم على نبرة كما في "شيء"، أو تقلب ألف مد مثل "لءادم"، بل ترسم في الفراغ بين الحرفين دون التأثير على اتصالهما. للأسف، الهمزة المفردة في يونيكود حرف فاصل، أي إنها إن أتت بين حرفين متصلين تفصلهما، لذا إذا استعملت الهمزة المفردة في الكلمتين السابقتين مع الخطوط العادية فستظهران "شيء" و "لءادم". يدعم الخط لأميري الهمزة في وسط الكلمة بالمخالفة لقواعد يونيكود الحالية لخطتها، لذا في تلك النطات يكفي استخدام الهمزة المفردة (ء) و رمزها U+0621 و ستظهر الكلمة بشكلها الصحيح، و نأمل في المستقبل أن تُصوّب قواعد يونيكود.

الحروف الصغيرة

ألف الصغيرة (ا)

رسم المصاحف المستخدمة في بلاد المشرق العربي يحتوي نوعين مختلفين من أألف

الصغيرة. لأولى توضع فوق الحرف لتدل على أنه يقلب ألفا. كما في "الصلوة" و "موسى" و هذا الحرف موجود في يونيكود. و رمزه U+0670. لألف الصغيرة لأخرى تدل على لألف المتروكة في الرسم العثماني و لذا تأتي بعد الحرف و ليست فوقه. مثل "هذا" و "ذلك". لكن هذه لألف لم تُصَف إلى يونيكود بعد. و لدعمها يفترض الخط لأميري أن أي ألف صغيرة مسبوقة بفتحة أو فتحتين هي ألف من النوع الثاني. لذا إذا كتبت "هذا" ستوضع لألف فوق الهاء لأنها لم تُسبق بفتحة. بينما في "هذا" ستوضع لألف بعد الهاء لوجود فتحة على الهاء قبلها.

الواو (ا) و الياء (ي) الصغيرتين

تحتوي يونيكود على واوين و يائين. واحدة مفردة لتستخدم في آخر الكلمة كما في "رسوله" و "رسوله" أو بعد حرفه يتصل بما بعده مثل "داود". ولأخرى للاستخدام في وسط الكلمة و توضع فوق تطويل كما في "إبراهيم". لكن استخدام رمز مختلف حسب موضع الحرف من الكلمة يخالف أبسط قواعد يونيكود حيث كل الحروف العربية يستخدم لها نفس الرمز بغض النظر عن موضعها من الكلمة. و يقع على عاتق محرك عرض النصوص و الخط اختيار الشكل المناسب. لذا مع الخط لأميري يكفي استخدام نفس الواو أو الياء الصغيرة بغض النظر عن موضعها من الكلمة. و رمزيهما U+06E5 و U+06E6 على التوالي. و ستعرض بالشكل الصحيح.

علامة المد اللازم (◌ْ)

تحتوي يونيكود علامتي مدة. لأولى تستخدم مع لألف غير المهموزة لتكوين ألف المد (آ). و رمزا U+0653. و هذه تأتي في رسم المصحف. ولأخرى للالة على المد اللازم كما في "انم". و رمزا U+06E4. و هي المستخدمة في رسم المصحف. لذا ينبغي عدم الخط بينهما لأن لكل واحدة خصائص في الخط تناسب لاستخدام الذي وضعت له.

التنوين

يفرق رسم المصاحف بين نوعين من التنوين. التنوين المترابط "◌ْ◌ْ◌ْ". و التنوين المتتابع "◌◌◌◌". التنوين المترابط هو التنوين المعتاد المتاح في لوحة المفاتيح و رموزه U+064B و U+064C و U+064D على التوالي. التنوين المتتابع لم يُصَف إلا في إصدار ٦٫١ من معيار يونيكود^٤. و رموزه U+08F0 و U+08F1 و U+08F2 على التوالي. لدعم البرامج التي تدعم هذه الإصدارات من يونيكود يمكن تكرار الفتحة أو الضمة أو الكسرة و سيضبط الخط موضعها لتبدو

^٤ صدرت في يناير ٢٠١٢.

كالتنوين المتراكب، لكنه يعمل هذا مع البرمجيات التي تستخدم محرك ميكروسوفت لعرض النصوص (أغلب البرمجيات التي تعمل على وندوز باستثناء برمجيات موزيلا و أدوبي).

الياء

في أغلب المصاحف تنقط الياء إذا أتت مفردة أو في آخر الكلمة، أي تكتب "ى" و "ي".^٥ تحتوي يونيكود على ياء خاصة رمزها U+06CC تختلف عن الياء العادية في عدم نقطتها في هاتين الحالتين، ولذا تناسب هذا الاستخدام. ينبغي عدم الخلط بين هذه الياء وكألف المقصورة التي تنقط بغض النظر عن موقعها في الكلمة، مثل "هذههم" و "أته" و "موسى".

^٥ وهو كالماء الشائع في مصر أيضا.